تقويم كتاب القراءة للصف الثالث الابتدائي في ضوء الأهداف التعليمية

م . م زينب جمعة حنون

جامعة ميسان /كلية التربية الاساسية

ملخص البحث

يشهد مجتمعنا اليوم جملة من التغييرات التي تظهر اثارها على النظم التربوية، وفي بلدان الدول النامية تعد هذه التغييرات مهمة جداً، إذ إن هذه البلدان تصارع للقضاء على مشكلات التعلم، وتسعى أيضاً للحاق بالركب العالمي في مجال التقدم العلمي، كذلك تسعى للحفاظ على هويتها الثقافية.

وقد أكدت الادبيات إن اقبال المتعلمين على تعلم اللغة العربية وتحصيلهم فيها مازال دون المستوى المنشود، وذلك لأسباب تتعلق بطبيعة اللغة ومناهجها وكتبها وطرائق تدريسها، اذ نلحظ ضعف مستوى القراءة والكتابة لدى المتعلمين في المراحل المتقدمة في فروع اللغة العربية الأخرى، وهذا معتمد على مرحلة التعليم الابتدائي بوصفها اللبنة الأولى والمهمة في اعداد شخصية المتعلم العلمية والثقافية والاجتماعية والأخلاقية.

وان الكتاب المدرسي أحد العناصر المهمة في العملية التعليمية، وأحد أهم الوسائل التعبيرية عن المناهج وأهدافها الاجتماعية والتربوية.

ويعد الكتاب المدرسي المتمثل في قراءة الصف الثالث الابتدائي الأداة التي يمكن بوساطتها مساعدة التلميذ على امتلاك المهارات الأساسية كالقراءة والكتابة والتزود بالمعارف والخبرات والمعلومات المستمدة من واقعهم. فضلاً عن تعرف التلامذة عادات وقيم المجتمع العربي، والتقويم هو الوسيلة الملائمة لتحديد كفاية المناهج التربوية ومن ثَمَّ تحديد كفاية العملية التعليمية.

وتظهر أهمية هذا البحث من أهمية القراءة والكتابة في الصف الثالث الابتدائي التي يتناول البحث تقويم الكتاب فيها لبيان مدى تحقيق محتوى كتاب القراءة للأهداف التعليمية الموضوعة له من وزارة التربية بوصفها خطوة للتغلب على جزء من المشكلة.

ويهدف البحث الحالي إلى تقويم كتاب القراءة للصف الثالث الابتدائي في ضوء الأهداف التعليمية الموضوعة له.

اما حدود البحث: فتقتصر على تحليل محتوى كتاب القراءة، الطبعة الاولى (٢٠٠٨) الذي يدرس للصف الثالث الابتدائي في العراق للعام الدراسي (٢٠١٦-٢٠١٧) وذلك في ضوء الاهداف التعليمية الموضوعة له.

شمل مجتمع البحث محتوى كتاب القراءة للصف الثالث الابتدائي في العراق والبالغ عدد صفحاته (١٣٣) صفحة، وقد استبعدت الباحثة المقدمة والتمرينات للمراجعة والتدريبات المكررة للموضوع والفهرس والصور، وبذلك أصبح مجتمع البحث الخاضع للتحليل مكوناً من (١١٥) صفحة.

استعملت الباحثة طريقة تحليل المحتوى لأنها الطريقة المثلى التي يمكن ان تحقق هدف البحث الحالي، وقد تم بناء تصنيف اشتق من الاهداف التعليمية الموضوعة لمادة اللغة العربية للمرحلة الابتدائية من وزارة التربية، وتم تحليل هذه الأهداف الى اهداف فرعية، واستعملت الباحثة التصنيف بعد التحقق من صدقه وذلك بعرضه على لجنة من الخبراء والمختصين.

اما الثبات فقد تم حسابه باختيار عينة عشوائية عدد صفحاتها (٢٥) صفحة وبنسبة مئوية مقدارها (٢٠%) من المحتوى حللتها الباحثة مرتين، ثم حلل محللان خارجيان العينة نفسها على وفق قواعد التحليل نفسها بعد تدريبهما، وبعد استعمال معادلة (سكوت) لايجاد الثبات، بلغ معامل الثبات في اتساق الباحث مع نفسه (٠,٩٣) على تسمية الفكر و(٠,٩٦) على تصنيفها، ومعامل الثبات في اتساق الباحث مع المحلل الأول بلغ (٠,٨٢) على تسمية الفكر و(٠,٩٠) على تصنيفها، ومع المحلل الثاني بلغ (٠,٨٢) على تسمية الفكر و(٠,٨٦) على تصنيفها.

وتم استعمال الفكرة وحدة للتحليل والتكرار وحدة للتعداد واستعملت الباحثة النسبة المئوية لحساب التكرارات.

وأظهرت النتائج ان هناك (٣٧٤) فكرة في كتاب القراءة للصف الثالث الابتدائي موزعة بين اثنتي عشر هدفاً بشكل متباين، فقد صنفتها الباحثة الى صنفين: أهداف متحققة وغير متحققة، فالهدف السادس (جعل التلامذة قادرين على اكتساب المهارات اللغوية، والاستماع، والقراءة، والكتابة، والتحدث والانتفاع بها وتحويلها الى سلوك اجتماعي مرغوب فيه، من طريق اثرائهم بالمفردات والتراكيب اللغوية وتزويدهم

Abstract

Today's society is witnessing a number of changes that show effects on educational systems in the countries of the developing states these changes are very important as these countries struggle to eliminate the problems of learning and is also seeking to catch up the world of scientific progress as well as seeking to preserve their cultural identity.

Literature has stressed that desiring learners of the Arabic language and achievement which is still below the level desired for reasons related to the nature of language, books and curricula and teaching methods, as we note the low level of literacy among learners in the advanced stages in the branches of the other language and is supported on the stage of primary education as the building blocks of the first and important step in personality of the learner to prepare scientific, cultural, social and ethical.

That the textbook is an important component in the educational process and expressive means of one of the curricula and their social and educational goals.

The tex

the census, the researcher used the percentage to calculate the duplicates.

The results were that there is (374) the idea in a book reading for second grade primary distributed among the twelve goals differently, a researcher has classified into two kinds: achieved goals, unachieved, which earned the sixth goal (to make students able to gain the language skills, listening, reading, writing , talk, and use turn it into a desirable social behavior, by way of enriching the vocabulary and language structures and provide them with knowledge and expertise, information and other experiences who could receive the benefit) (60) duplication and by (16.04)%, the highest percentage of achieved goals, which got twelve goal (training students to practice transferred and Perspective dictation) (58) duplication and by (15.51%), an won the second ranked, also achieved goals, the ninth goal (but the ability of students to scientific organized thinking in each practice works, activities and narrow the gap between classical and vernacular language) it came the third ranked (56), duplication of a rate (14.97%) one of achieved goals. The ten goal has (Benefit from the acquired skills language in the

career and living performance) on (51) duplication and by (14.44 %) and is the fourth ranked and achieved goals.

The eleventh goals (master drawing Arabic letters and linked it ballots). Obtained a duplication of (48) and by (12.03%

لفصل الأول

مشكلة البحث

اللغة هي الاساس الذي تعتمد عليه العملية التعليمية التربوية اذ تعد هذه العملية النشاط الاساس والمحوري المتخصص باعداد الكفايات والمهارات البشرية وتأهيلها وتنميتها، ويتوقف مدى النجاح في تحقيق هذا الهدف على كفاية العملية التعليمية ولاسيما كفاية مضمونها الاساس (المناهج التربوية) (حسن، ٢٠٠١، ص١٣٢)، فقد اكدت الادبيات ان اقبال المتعلمين على اللغة العربية وتحصيلهم فيها مازال دون المستوى المنشود وذلك لاسباب تتعلق بطبيعة اللغة ومناهجها وكتبها وطرائق تدريسها (طعيمة، واخر،٢٠٠١، ص٥)، وبسبب التطور العلمي الحاصل من حولنا فأن فهم عقول اطفالنا وطلابنا قد تغير ولا يزال تعليمنا يقوم على الحفظ والتلقين، وان الاهتمام بعلوم المستقبل والتعامل مع التغييرات الحالية موجود نظرياولكن ليس له علاقة بالواقع (شحاتة، ٢٠٠١،ص٦٤)، فهناك ادعاءات بأن المناهج التربوية مازالت متأخرة عن موقعها المأمول في حركة التربية وحركة المجتمع ولا تعبر بدقة عن تطلعاته نحو المستقبل (الصالحي،٢٠٠٢، ص٨٠)، فلا بد من جعل اللحاق بحركة التطور السريع الشغل الشاغل والاساس للمجتمعات ومؤسساتها التنموية سياسية كانت ام اقتصادية ام اجتماعية ام ثقافية، وذلك لان الفجوة بين التقدم وبين التأخر تتسارع في الاتساع، مما يزيد من مصاعب المجتمعات النامية وتحدياتها، وهي في سعيها للحاق بركب التقدم العلمي والتقني والحضاري (حسن، ٢٠٠١، ص١٣١)، اذ نلحظ ضعف مستوى القراءة والكتابة لدى المتعلمين في المراحل المتقدمة في فروع اللغة العربية الاخرى وهذا معتمد على مرحلة التعليم الابتدائي بوصفها اللبنة الأولى والمهمة في اعداد شخصية المتعلم العلمية والثقافية والاجتماعية والاخلاقية.

ونلحظ أيضاً عجز الكثير من المتعلمين في المراحل المختلفة عن الانطلاق بالقراءة والاسترسال بها ونلحظ كذلك زهدهم فيها واعراضهم عنها، فمن تمام ثقافة الفرد في اي مجتمع سلامة قراءته وكتابته، اذ يشكواولياء الامور والمعلمون والمشرفون من ضعف التلامذة.

أهمية البحث

اللغة معين لا ينضب ونور لا ينطفئ يضئ لنا دروب الحياة ويزيح عنها ظلمة الجهل لنستمر في الحياة بثقة ويسر.

وهي الهواء الذي نتنفسه تحيطنا من كل حدب وصوب ووسيلتنا لادراك العالم، وواسطتنا التي تحدد المسافة بيننا وبين واقعنا واداة تعاملنا مع هذا الواقع،التي نحيل بها المحسوس الى المجرد، ونجسد بها المجرد في هيئة المحسوس، انها الجسر الواصل بين خصوصية الذات وعمومية الموضوع، فهي التي

تترجم مافي ضمائرنا من معان، فكما تكشف عن طبيعة الانسان وجذور نشأته، تكشف عن عقليته وقدراته وميوله الفكرية، تمارس سحرها علينا من خلال اياديها الخفية ، نأتمنها على قدراتنا وتوصلنا الى غاياتنا، وهي أرقى ما توصل اليه الانسان (علي،٢٠٠١، ص٧٩).

واللغة ليست وسيلة تعبير فحسب، ولاوسيلة لنقل افكار المتكلم الى السامع بل هناك الى جانب هذا شيء آخر مقصود هو استجابة السامع وتلبيته لاثر ماادركه من كلام.

والقراءة من المهارات الاساسية الاربع للغة ،اذ تتكون اللغة العربية من فنون اربعةهي(الاستماع،الحديث،القراءة،الكتابة) ويرى الباحثون ان القراءة تاتي في المركز الثاني بعد مهارة الاستماع للحصول على المعلومات والافكار واحاسيس الاخرين.(البجة،٢٠٠٥،ص٦٩)

ونظراً لاهمية القراءة في تحقيق التقدم الاجتماعي والاقتصادي واثرها في ترقية الشعوب جعلت اليونسكو من اول اهدافها نشر الابجدية وتثبيت مادة القراءة من خلال التزود بالكتب المناسبة لان القراءة طريق واضح المعالم في ترقية الافراد وتطوير المجتمعات.(زاير،٢٠١٤،ص٢٠٩)

:- هدف البحث

يرمي البحث الى:.

تقويم كتاب القراءة للصف الثالث الابتدائي في ضوء الأهداف التعليمية.

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بتحليل محتوى كتاب القراءة للصف الثالث الابتدائي المقرر تدريسه للعام الدراسي (٢٠١٦_٢٠١٧) الطبعة الأولى، تأليف تركي عبد الغفور وعبد العباس عبد الجاسم، وذلك في ضوء الأهداف التعليمية الموضوعة له من وزارة التربية في جمهورية العراق.

تحديد المصطلحات

١- التقويم "EVALUATION"
للتقويم تعريفات كثيرة وهي تبتعد او تقترب من بعضها بعضاً تبعا للمجال الذي تدور في فلكه ونظراً لأهمية هذا المصطلح فقد ارتأت الباحثة تقديم بعض هذه التعريفات.

أ- التقويم لغةً: (عرفه الزّبيدي) وَرَدَت لَفْظَة (قَوَّم) في تاج العَروس بأنه (قوَّمَ الشئ قَدَّر قيمتَه) قَوَّمَهُ تَقْويماً، عَدَّلَهُ (الزبيدي، ١٩٦٢، ص٢٣٤)، و(أَقَمْتُ الشي فَقَوَّمْتُه فَقَام بمعنى اسْتَقَام وَعَدَل) (ابن منظور، ب.ت، ص ٤٠٠).

ب التقويم اصطلاحاً:

١- عرفه عاقل: "بأنه عملية ضرورية لتحديد كفاية الأنشطة التعليمية، وتحديد نواحي القوة لتعزيزها ونواحي الضعف لمعالجتها" (عاقل، ١٩٧٢، ص٣٠).

٢- عرفه الشبلي: "بأنه مفهوم واسع يخدم أكثر من غرض فتظهر فيه جميع العمليات المنظمة التي تتفاعل مع عناصر المنهج لتحديد جدواه، وبيان مواقع القوة والضعف فيها لتطويرها أو المساعدة باتخاذ القرار الحاسم بشأنها" (الشبلي، ١٩٨٤، ص١٨).

٣- عرفه الزاملي: "بأنه عملية الحصول على المعلومات واستعمالها لإصدار أحكام تفيده في اتخاذ القرارات" (الزاملي، ١٩٨٩، ص٢٣).

٢_القراءة :أ_ القراءة لغة:جاء في القرأن الكريم "ان علينا جمعة وقرانة" (سورة القيامة /اية ١٧) اي جمعه وقراته،وقال تعالى "فإذا قراناه فاتبع قرأنه"(سورة القيامه/اية ١٨) أي قراءته،ويقال قرات الشي قرأناوجمعته وضممت بعضه الى بعض،(ابن منظور،٢٠٠٤)_

ب القراءة اصطلاحآ:

١_عرفها الدليمي :بانها عملية يراد بها ايجاد الصلة بين لغة الكلام والرموز الكلامية (الدليمي،١٩٩٩،ص١١٩).

٢_عرفها مدكور: بانها نظرواستبصار،فالنظر هو الرؤية بالعين مع التفكير والتدبر

والاستبصار هو الفهم والتحليل والتفسير والتطبيق والنقد والتقويم عن طريق استعمال كل قوى الادراك الظاهرية والباطنية التي منحها اللة للانسان.(مدكور،٢٠٠٠،ص١٠٧_١١١).

الفصل الثاني :جوانب نظرية ودراسات سابقة

أولا:- جوانب نظرية:

١- نشأة التقويم.
٢- وظائف التقويم.
٣- الكتاب المدرسي.
٤- أهمية الكتاب المدرسي

١- نشأة التقويم:-

تعد عملية التقويم قديمة قدم الإنسان نفسه، فقد بدأت مع بداية خلق آدم عليه السلام، فبعد أن خلق الله آدم عليه السلام زوده بالمعارف والعلوم كلها، ثم وضعه في موقف اختباري مع الملائكة فتفوق عليهم، قال تعالى " وَعَلَّمَ آدَمَ الأَسْمَاء كُلَّهَا " (البقرة:٣١)، " قَالَ يَا آدَمُ أَنبِئْهُم بِأَسْمَآئِهِمْ فَلَمَّا أَنبَأَهُمْ بِأَسْمَآئِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ " (سورةالبقرة:اية ٣١_٣٣).

٢- وظائف التقويم:-

إن للتقويم وظائف متعددة إذ أنه يستعمل في إصدار قرارات ذات علاقة بمجال أو أكثر من مجالات المنهج، إذ يعد الهدف الأساس في أي برنامج تربوي (السويطي، ١٩٩٥، ص٦٨).

وله أهمية رئيسة في إرشاد التلامذة وتوجيههم تربويا ومهنيا أو قد يستعمله المعلمون لمعرفة مدى تقدم طلبتهم بهدف تقديم العون لمن يحتاج إلى ذلك، أو ليعطوا أحكاما لما قاموا بتعليمه،

وقد أدرك العرب المسلمون سابقا وظائف التقويم فابن جماعة الكناني- أحد علماء القرن الثامن الهجري- ينصح المعلم الذي يستشيره المتعلمين حول دراسة موضوع معين بأن لا يشير بشيء حتى يختبر

إفهامهم ويتعرف استعدادهم للتعلم (ابن جماعة، ب ت، ص٥٦)، وقد نبه الغزالي أيضاً إلى ذلك مطالباً المعلم أن لا يلقي على المتعلم ما لا يبلغه عقله (الغزالي ، ب.ت ، ص٥٧) ، وعلى هذا يمكن تلخيص وظائف التقويم بما ياتي:-

وظائف تشخيصية: فالتدريس عملية تفاعل بين المعلم والمتعلم، وبيئة المتعلم التي يهيئها المعلم في الموقف التعليمي والأسئلة جزء من فعاليات التقويم ومنها

أ- جزء من فعاليات التقويم ومن إجراءاته فالمعلم يعمل على استعمال الآتي:-
١- استكشاف قدرات المتعلمين واستعداداتهم فالمعلم هو الذي يحرك تلك الاستعدادات، ويوجهها الوجهة الصحيحة.
٢- تعرف البيئة الثقافية للمتعلمين فهم ينحدرون من طبقات عدة ومستويات متباينة فيستعمل أنجح السبل في تدريسه.
٣- تحديد مواطن القوة والضعف في المنهج.
ب-وظائف علاجية: يسهم التقويم في معالجة عدد من السلوكيات المغلوطة، ويوضح المفاهيم الغامضة ومن ذلك:
١- تصحيح المفاهيم المغلوطة: ولاسيما تلك الألفاظ التي تحمل أكثر من معنى.
٢- تصحيح الأخطاء: فالمتعلم يتعلم أمورا معينة، *تصحيح الأخطاء*: فالمتعلم يتعلم أمورا معينة، لكنه لا يتقن ما تعلمه، فهو بحاجة إلى تحسين أدائه وتصحيح أخطائه.
٣- تطوير الأهداف: فالأهداف لا تتحقق جملة واحدة بل يراد لها وقت طويل.
٤- تعديل الإجراءات: وذلك بتهيئة الموقف الصفي وتوفير المناخ الدراسي والتأكد من ذلك قبل الشروع في عملية التدريس (اللقاني، ١٩٨٩، ص٤٢٣).
٢- الكتاب المدرسي:-

أ- مفهوم الكتاب المدرسي:-

هو نظام كلي يتناول عنصر المحتوى في المنهج الذي يشتمل على عناصر متعددة من الأهداف والمحتوى والأنشطة والتقويم، ويهدف إلى مساعدة المتعلمين في صف ما، وفي مادة دراسية ما، على تحقيق الأهداف المتوخاة (الحيلة، ٢٠٠٠، ص٣٣٥).

ويعد الكتاب المدرسي الوعاء الذي يتضمن المعلومات في جوانب المعرفة، وعده (كود) في قاموس التربية بأنه الكتاب الذي يتناول المادة الدراسية المحددة على وفق نسق خاص لغرض الانتفاع بها في مستوى تعليمي محدد يستعمل فيه مصدراً أساساً للمعلومات (Good, 1873, p.51)، والكتاب المدرسي مرادف للمقررات الدراسية (المنهاج) التي يعلمها المعلمون للمتعلمين، فهي وسيلة التربية لتحقيق أهدافها وكذلك بما تقدمه للمتعلمين من خبرات متعددة تساعد على نمو شخصية المتعلم نمواً متكاملاً (بركات، ١٩٧٤، ص١٤٢).

٦- أهمية الكتاب المدرسي:-

للكتاب مكانة متميزة في الإسلام فهو احد أسماء القرآن الكريم الذي كان يُعد المادة الأساس للتعلم، ليس للناشئة فحسب بل للكبار أيضا (عبود، ١٩٧٨، ص١٩٩)، قال تعالى" الَر كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ " (هود:١)، "وَمَا أَنزَلَ عَلَيْكُمْ مِّنَ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ يَعِظُكُم بِهِ" (البقرة:٢٣١).

وقد وردت لفظة الكتاب في القرآن الكريم في أكثر من مائتين وخمسين موضعاً للدلالة على أكثر من معنى لها (التوراة، الإنجيل ، الزبور، القرآن)، وبهذا أطلقت لفظة الكتاب على الكتب السماوية المنزلة على الأنبياء (عليهم السلام) فمثلاً خاطب الله تعالى نبينا الكريم محمد (صلى الله عليه وسلم) بقوله تعالى " الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُ عِوَجَا " (الكهف:١). ومما يدل على أن لفظ الكتاب أطلق على الكتاب الذي يدرس بدقة، قوله تعالى " أَمْ لَكُمْ كِتَابٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ " (القلم:٣٧)، وقد خاطب الله تعالى أهل الكتاب بقوله " يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِّمَّا كُنتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ" " قَدْ جَاءكُم مِّنَ اللهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُّبِينٌ " (المائدة:١٥)، فالكتاب يظهر أثره في سلوك أصحابه.

وبدءاً من العصر الإسلامي الثاني إلى يومنا هذا كان القرآن الكريم يمثل كتاب التربية الأول والأوحد وعلى مختلف الصعد الأخرى حين لم يكن مفهوم التربية المدرسية ضيقاً، وأنما كانت تربية شاملة في المسجد والمنزل والميادين الأخرى في كل لحظة من لحظات الليل والنهار (عبود، ١٩٧٨، ص١٩٩)، والى جانب القرآن الكريم والسنة النبوية، نجد الاهتمام منصباً على علوم اللغة وآدابها وكانوا يحفظون أولادهم الأشعار الجميلة التي تهذب ألسنتهم (ابن عبد ربه، ١٩٦٥، ص٧)، وكان الكتاب ومازال موضع اهتمام الأدباء والكتاب والشعراء والمثقفين والمبدعين بوصفه الأداة التي يتم من خلالها تجسيد ماضي الأمة وحاضرها ومستقبلها فهو حصيلة الفكر الإنساني في الحاضر والمستقبل لا ينفصل عن ماضي الأمة (الخطيب البغدادي، ١٩٧٠، ص٨٩)، وقد منح الكتاب عند المربين القدماء منزلة رفيعة، فحفظه التلامذة من دون اعتراض مما أدى إلى جمود أفكارهم وحاول المربي الفرنسي (جان جاك روسو)، تغيير هذا الموقف من الكتب إلا أنه لم يفلح حينذاك، في أكثر من مساعدة المربين على إدراك الأضرار التربوية التي تترتب على سوء استعماله، ثم توالت التحسينات التربوية والفنية المتعددة على الكتاب مما جعل منه أداة تعليمية تحفز المتعلمين على الإبداع والتفكير (سمعان، ١٩٨٢، ص٥٩).

والكتاب هو الذي يضم بين دفتيه العلوم والمعارف والخبرات للإفادة منها في بناء المجتمع وجعله قويا موحداً ووضع تلك العلوم في إطار مناهج يتم تقديمها إلى المتعلمين (الخطيب البغدادي، ١٩٧٠، ص٨٩).

٧- أهداف استعمال الكتاب المدرسي:-

إن استعمال الكتاب المدرسي استعمالا يحقق الأهداف التعليمية الآتية:-

أ- يثري تعلم المتعلمين ويعززه.
ب- يساعد المتعلمين على أدراك بيئة المادة النفسية والمنطقية والمفاهيمية.
ت- يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين.
ث- يوفر الدافعية للتعلم ويعززها.
ج- يساعد المتعلمين على اكتساب العادات الدراسية السليمة.

ح- ينمي قدرة المتعلم على التفكير بكل أنواعه ومستوياته.
خ- يلبي حاجات المتعلمين الخاصة التربوية والتعليمية. (مرعي، ٢٠٠٠، ص٢٧١)

الدراسات السابقة

١ـ دراسة السعدي ٢٠٠٠م.

" تقويم الكتب المقررة للنقد الأدبي في ضوء الأهداف التعليمية لبعض الأقطار العربية".

اجريت الدراسة في كلية التربية ابن رشد في جامعة بغداد وهدفت:-

١- تحديد الأهداف التعليمية للكتب المقررة لتدريس مادة النقد الأدبي.
٢- مدى تحقيق الكتب المقررة للأهداف التعليمية في كل من العراق والأردن، وتونس، والبحرين، للعام الدراسي ١٩٩٨ـ١٩٩٩م.
٣- المقارنة بين هذه الأقطار في مدى تحقيق الكتب المقررة لأهدافها التعليمية.

اقتصر البحث على تقويم محتوى كتب النقد الأدبي للصف النهائي للمرحلة الإعدادية في اربع دول عربية هي العراق والأردن وتونس والبحرين، وقد استثنت الباحثة المقدمات، والفهارس، والهوامش، والتعليقات، والمناقشات، وأسئلتها ومعاني المفردات، وبذلك بلغ مجتمع البحث المحلل (٢٥٦) صفحة، وتمثل (٧٣,٧٧%) من مجموع صفحات الكتب الاربعة البالغ (٣٤٧) صفحة.

استعملت الباحثة طريقة تحليل المحتوى لأنها الطريقة المناسبة لتحقيق أهداف البحث، على وفق تصنيف اشتق من الأهداف التعليمية الموضوعة للنقد الأدبي للمرحلة الثانوية في الدول العربية المشمولة بالبحث، وتحليلها إلى أهداف سلوكية، واستخرجت الباحثة صدق التصنيف بعرضه على لجنة من الخبراء والمختصين واستعملت الباحثة الفكرة وحدة التحليل، والتكرار وحدة للتعداد، أما الثبات فحصلت عليه الباحثة بإختيار عينة عشوائية بنسبة مئوية (٣٠%) من المحتوى حللتها الباحثة مرتين بفارق زمني مقداره شهر ونصف فكان معامل الاتفاق بالنسبة لمحاولتي الباحثة (٠,٨٩)، وحلل محللان خارجيان العينة نفسها على وفق قواعد وإجراءات التحليل نفسها، فكان معامل الاتفاق بين الباحث والمحلل الأول (٠,٨٤)، وبين الباحث والمحلل الثاني (٠,٨٢)، وقد استعملت الباحثة معادلة سكوت والوسط الحقيقي ووسائل إحصائية، والنسبة المئوية.

اما النتائج التي توصلت إليها الدراسة فهي:-

١- إن كتاب النقد الأدبي للسادس الإعدادي في العراق قد تحققت فيه ثلاثة أهداف من سبعة أهداف.
٢- اما كتاب النقد والعروض للثاني الثانوي في الأردن فقد تحققت فيه أربعة أهداف تعليمية من سبعة أهداف.
٣- وكتاب النصوص للسنة السادسة للتعليم في تونس فقد تحقق فيه هدفان من سبعة اهداف.
٤- اما كتاب اللغة العربية للمرحلة الثانوية لدولة البحرين فقد تحقق فيه أربعة أهداف من سبعة.

اذن فالكتب الاربعة مجتمعة لم تتمكن من تحقيق الأهداف التعليمية بالصورة المطلوبة، وان هذه الاهداف غير متوازنة في توزيعها في محتوى الكتب الأربعة.

(السعدي، ٢٠٠٠، ط-ي)

٢- دراسة الشريفي ٢٠٠٢م:-

"تقويم كتاب البلاغة والتطبيق لطلبة الصف الخامس الادبي في ضوء اهداف تدريسه".

أجريت الدراسة في كلية التربية/ الجامعة المستنصرية وهدفت الاجابة عن الأسئلة الآتية:-

١- ما مدى ما يعكسه محتوى مادة هذا الكتاب للأهداف الموضوعة له ؟
٢- هل هناك اهداف لا يعكسها هذا المحتوى؟ وما هي؟
٣- هل هناك جزء من المحتوى لا تغطيه هذه الاهداف وما هو؟ والحصول على بعض المؤشرات التي تفيد في تطوير هذه الكتب مستقبلا.

اقتصر البحث على تحليل محتوى مادة كتاب البلاغة والتطبيق للخامس الادبي، وقد استثنى الباحث المقدمة والفهارس، والعنوانات، والهوامش، والآيات القرانية، وبذلك اصبح مجتمع البحث الخاضع للتحليل (٨٣) صفحة.

اعتمد الباحث طريقة تحليل المحتوى لأنها الطريقة الملائمة لتحقيق أهداف البحث المذكور على وفق تصنيف تم اشتقاقه من الأهداف التعليمية الموضوعة لمادة البلاغة من وزارة التربية، وتحليلها الى اهداف فرعية، وقد حصل الباحث على صدق التصنيف بعرضه على مجموعة من الخبراء والمختصين، واستعمل الفكرة وحدة للتحليل والتكرار وحدة للتعداد اما الثبات فحصل عليه بإختيار عينة عشوائية تقدر بـ(١٦) صفحة وبنسبة مئوية (٢٠%) من المحتوى، حللها الباحث مرتين يفصل بينهما اكثر من (٣٠) يوماً، فكان معامل اتساق الباحث مع نفسه عبر الزمن (٩٦,٥%) على تسمية الفكر و(٨٩,٨٥%) على تصنيفها، ومعامل اتساق الباحث مع المحلل الاول (٩٠,٩٨%) على تسمية الفكر و(٨٦,٤٧%) على تصنيفها، ومع المحلل الثاني (٨٩,٥٧%) عل تسمية الفكر و(٨٥,٦٣%) على تصنيفها، وبين المحلل الاول والثاني (٩١,٨٣%) على تسمية الفكر و(٨٨,٧٣%) على تصنيفها وقد اعتمد الباحث معادلة (سكوت) والنسبة المئوية، وكانت النتائج كالاتي:-

ان هناك (١٩٨٧) فكرة في محتوى الكتاب موزعة متباينة بين أربعة اهداف إذ حصل الهدف الرابع على الترتيب الاول وبنسبة مئوية (٣٤,٤٨%) وحصل الهدف الثاني على نسبة مئوية مقدارها (٢٦,١٢%)،فيما حصل الهدف الأول على (٤٩٩) تكرارا بنسبة مئوية (٢٥,١١%)، والهدف الثالث حصل على الترتيب الرابع والاخير بنسبة مئوية (١٢,٧%) وان (٩٨,٤٩%) من فكر الكتاب تنسجم مع الاهداف، وان (١,٥١%) من الفكر لاتنسجم مع الأهداف الموضوعة لها.

(الشريفي، ٢٠٠٢، ح-ط)

موازنة الدراسات السابقة بالدراسه الحالية:

١- الهدف:_ هدفت دراسة (السعدي ،٢٠٠٠)الى"تقويم الكتب المقررة للنقد الادبي في ضوء الاهداف التعليمية لبعض الاقطار العربيه ،وهدفت دراسة(الشريفي،٢٠٠٢)الى"تقويم كتاب البلاغة والتطبيق لطلبة الصف الخامس الادبي في ضوء اهداف تدريسيه" اما الدراسة الحالية فهدفت الى" تقويم كتاب القراءة للصف الثالث الابتدائي في ضوء الاهداف التعليمية".

٢- عينة البحث:بلغت عينة دراسة (السعدي،٢٠٠٠)من (٢٥٦)صفحة وتشكل نسبة (٧٣،٧٧)بالمئة من مجتمع البحث البالغ (٣٤٧)صفحة.اما دراسة (الشريفي ،٢٠٠٢) فتكونت عينتها من (٨٣)صفحة.اما الدراسة الحالية فتكونت من عينة بلغت (١١٥)صفحة .

٣- الوسائل الاحصائية : استعانة دراسة(السعدي،٢٠٠٠)بالوسائل الاحصائية الاتية(معادلة سكوت،الوسط الحقيقي ،والنسبة المئوية) اما دراسة (الشريفي ،٢٠٠٢) بالوسائل الاحصائية (معادلة سكوت .والنسبة

المئوية) اما الدراسة الحالية استعانت الباحثة بالوسائل الاحصائية وهي (معادلة سكوت،المتوسط الحقيقي ،النسبة المئوية)

٤- المنهج:الدراسات السابقه جميعها استعملت المنهج الوصفي ،اما الدراسه الحالية فقد استعملت المنهج الوصفي ، وهي بذلك تتفق مع الدراسات السابقه.

الفصل الثالث:

إجراءات البحث:-

لأجل تحقيق هدف البحث أجرت الباحثة الإجراءات الآتية:

١- اختيار منهج البحث وطريقته.
٢- اختيار مجتمع البحث (الكتاب المشمول بالتحليل).
٣- بناء أداة البحث (بناء التصنيف).
٤- تحديد الوسائل الإحصائية الملائمة للبحث.

اولاً:- اختيار منهج البحث وطريقته:-

تم اختيار منهج البحث الوصفي، وهو نوع من انواع مناهج البحث، والغرض من استعمال هذا المنهج هو وصف الحقائق وتحديدها والبيانات المتصلة بظاهرة تربوية معينة، ومتابعتها بدقة وتحليلها وتفسيرها والمقارنة بينها واستقصاء ما تنطوي عليه من علاقات ودلالات ثم الوصول الى تعميمات مفسرة ومكممة يمكن الافادة منها.

وقد اتبعت الباحثة في الدراسة الحالية اسلوب تحليل المحتوى (content analysis) الذي يعد احد انواع الدراسات المسحية التي يتضمنها منهج البحث الوصفي، اذ ان عملية تحليل المحتوى هي عملية تشخيصية علاجية تقود الى تطوير الكتاب وتحسينه وتشمل عملية التحليل الاهداف والمحتوى والانشطة والوسائل التعليمية، ويحدد (بيرلسون) خمس وحدات اساسية يمكن اعتمادها في تحليل المادة وهي:- الكلمة – والفكرة – والشخصية – والموضوع - والمساحة والزمن (الغريب، ١٩٧٧، ص٤٠).

واعتمدت الباحثة المسح النوعي والكمي الذي يستعمل لوصف محتوى المادة التي تكوّن عينة البحث، ويعد تحليل المحتوى الأسلوب العلمي الملائم لتحقيق اهداف هذا البحث، لقد أهتمت الدراسات التربوية والنفسية الحديثة بتحليل المحتوى لكونه منهجاً للبحث، وتم استعماله في تحليل الكتب المدرسية المقررة لصف دراسي معين ليعطي فكرة عن نوعية الموضوعات التي تبحثها هذه الكتب، وان تحليل المحتوى يكشف عن دوافع الكتاب وأهدافهِ او مصدر المادة المحللة، فضلاً عن ان التحليل الكمي الرقمي في تحليل المحتوى يحوي معاني ودلالات واضحة لا خلاف عليها، اذن هو ليس طريقة في التحليل فحسب، وأنما هو طريقة في تحقيق الملاحظة المباشرة للظواهر التربوية والنفسية، وأبرز خصائصه خاصية التطبيق العامة، ومناسبته لاستعمال أدوات القياس في البحث كالصدق والثبات لجعله أكثر دقة وموضوعية،

ان اسلوب تحليل المحتوى يساعد الباحث على وصف المادة وصفا كمياً في ضوء الوحدات التي يحلل منها (المياح، ٢٠٠٢، ص٤٦).

ويمكن ان نستنتج مما سبق ذكره ان تحليل المحتوى هو:

١- اسلوب يتناول المحتوى الظاهر لمادة الاتصال.

٢- اسلوب منظم واسلوب كمي. (طعيمة، ١٩٩٤، ص٢٤)

ثانيا:- مجتمع البحث وعينته:-

شمل البحث الحالي كتاب القراءة للصف الثالث الابتدائي في جمهورية العراق، الذي يدرس في العام الدراسي (٢٠١٦-٢٠١٧)، تأليف: تركي عبد الغفور الراوي وعبد العباس عبد الجاسم، الطبعة الاولى (١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م)، ويتألف الكتاب من (١٣٣) صفحة ، استثنت الباحثة الصفحات التي تخص المقدمة والفهرس وتمرينات للمراجعة التي ترد في بداية الكتاب وبعض التدريبات التي تعد تطبيقاً واسئلة للموضوعات ومجموع صفحاتها (١٨) صفحة، وبذلك أصبح عدد الصفحات الخاضعة للتحليل (١١٥) صفحة وجدول (١) يبين ذلك.

جدول (١) توزيع صفحات الكتاب

ت	المادة	الصفحات	الصفحات المستبعدة	الصفحات غير المستبعدة
١	المقدمة	٢	٢	-
٢	تمرينات للمراجعة	١٠	١٠	-
٣	تدريبات	٤	٤	-
٤	الفهرس	٢	٢	-
٥	مادة الكتاب	١١٥	-	١١٥
٦	المجموع	١٣٣	١٨	١١٥

ثالثاً:- أداة البحث:-

يتطلب اسلوب تحليل المحتوى أداة للتحليل (تصنيف) تحقق هدف البحث، وتلائم المادة المحللة، وترتبط باسلوب تحليل المحتوى المستعملة في البحث الحالي ان عملية بناء التصنيف صعبة ولا يمكن الالمام بجوانبها كلها، إلا إن الباحثة بنت تصنيفاً اشتقته من أهداف تدريس اللغة العربية للمرحلة الابتدائية التي وضعتها وزارة التربية، ونظرا لعدم وجود اهداف مخصصة للصف الثالث الابتدائي اعتمدت الباحثة الاهداف العامة للغة العربية للمرحلة الابتدائية.

بناء التصنيف:-

استعانت الباحثة في بناء تصنيفها بالأهداف العامة لتدريس اللغة العربية للمرحلة الابتدائية الموضوعة من وزارة التربية وبلغ عددها (١٢) هدفاً الملحق (١)، الملحق (٢)، واشتقت منها أهدافاً فرعية بلغ عددها (٩٩) تسعة وتسعين هدفاً الملحق (٣)، الملحق (٤).

ولبناء الأداة اتبعت الباحثة الخطوات الآتية:-

١- دراسة الأهداف والاطلاع على مجموعة من المصادر والأدبيات.
٢- تحليل الأهداف الرئيسة إلى أهداف فرعية مع مراعاة أن تكون الأهداف الفرعية ممثلة للهدف الرئيس وجامعة لمعناه، فبلغ عدد الأهداف الفرعية (١٠٢) مئة وهدفين اثنين.
٣- عرض الأهداف الرئيسة والفرعية على مجموعة من الأساتذة والخبراء المتخصصين.
٤- تم حذف الفقرات التي لم تحصل على موافقة (٨٠%) فما فوق من أراء المحكمين.
٥- تم دمج وإضافة أهداف فرعية أخرى باقتراح المحكمين عددها (١٦) هدفاً، فبلغ عدد الأهداف الفرعية (١١٥) هدفاً.

رابعاً. الصدق: (Validity):-

يمكن تعريف الصدق بكونه (صلاحية الأداة لقياس ما وضعت لأجله، وتكون أداة القياس صادقة إذا كان بمقدورها أن تقيس فعلاً ما وضعت لأجله، وإذا كانت الأداة قادرة على استخلاص الأفكار من المادة المحللة عدت وسيلة صالحة وصادقة للتحليل (الغريب، ١٩٧٧، ص٥٤).

لذا يعد الصدق مهماً وضرورياً في التقويم وهو من الشروط الضرورية المطلوب توافرها في الأداة التي تعتمدها أية دراسة وتحقق الصدق في أداة البحث الحالي من عرض الأهداف العامة والأهداف الفرعية (المشتقة) الملحق (٣) التي كونت أداة البحث على لجنة من المختصين في العلوم التربوية والنفسية واللغة العربية وطرائق تدريسها الملحق (٥) ، وفي ضوء ملاحظات المحكمين تم دمج بعض الفقرات وإضافة فقرات أخرى باقتراح المحكمين عددها (١٦) هدفاً ، وبذلك صار عدد الأهداف في أداة البحث (١١٥) هدفاً فرعياً الملحق (٤).

وحدة التحليل:-

تعتمد وحدة التحليل على هدف البحث، والمادة التي يهدف البحث إلى إخضاعها للتحليل ويشير المختصون في مجال المحتوى الى وحدات شاع استعمالها أكثر من غيرها مثل:-

١- الكلمة (word):- أو الرمز (symbol) وهي أصغر وحدة تستعمل في تحليل المحتوى، ويتطلب تحديدها تحديداً دقيقا وصريحاً (الحمداني، ١٩٧٣، ص٢٠-٢١).
٢- الفكرة: (theme):- وهي تأكيد حول موضوع معين، وتعرض وحدات التحليل الأكثر فائدة حينما يتم التفتيش عن الأفكار والقيم الاجتماعية، وتستخدم في أكثر البحوث لحجمها المناسب، والفكرة على نوعين:-
أ- الفكرة الصريحة.
ب- الفكرة الضمنية (حسين، ١٩٨٣، ص٤٢-٦٢).
٣- الشخصية:- وهي من وحدات التحليل التي تستعمل في تحليل القصص، والروايات، والمسرحيات.

٤- الموضوع:- وهي وحدة تتسم بالاتساع اذ يدرس كل كتاب على حدة وكذلك تتسم بضعف مدى ثباتها (السامرائي، ١٩٨٨، ص٣٠-٣٤).
٥- المساحة أو الزمن:- وتعدان من وحدات التحليل فضلاً عن انهما من وحدات التكميل، فالمساحة تقاس بوحدات قياس المساحة كالمتر المربع، والزمن يقاس بوحدات قياسية كالدقيقة وغيرها.
وقد استعملت الباحثة الفكرة (themes) وحدة للتحليل، من أجل تحليل محتوى القراءة للصف الثالث الابتدائي في العراق، وبالتحديد الفكرة الصريحة وذلك لكون كتاب القراءة كتاباً واضحاً في عباراته وإن معظم الكتّاب والمؤلفين يلجؤون إلى أسلوب الوعظ والإرشاد فينصحون بفعل هذا وتجنب ذاك (ريان، ١٩٧١، ص١٢-١٦).

وحدة التعداد (Frequency):-

استعملت الباحثة (التكرار) وحدة لتعداد الفِكر في كل مجال من مجالات التصنيف، لان قوة ظهور كل مجال وتأكيده يحدد بواسطة التكرار.

خطوات التحليل:-

في تحليل المحتوى ينبغي إتباع خطوات متسلسلة في العمل في أثناء التحليل كما يأتي:-

١- تقرأ الباحثة الموضوع قراءة وافية، إذ إن القراءة تسهم في تحديد المضمون الذي يحوي الفكرة، ويكشف بوضوح عد دلالات الموضوعات والفكر المكونة لكل موضوع منها، ومحققة للاتساق الوظيفي بين الشكل والمضمون للنص القرائي.
٢- قراءة كل فقرة لتكوين صورة في ذهن المحلل لمعرفة الفكرة الأساسية.
٣- تثبيت وإحصاء الفقرات التي تحتوي على فكرة وتسجيلها حسابياً.
٤- تحديد نوع الفكرة في العبارات في ضوء التصنيف الذي وضعته الباحثة، ووحدة التسجيل ، وتفريغ النتائج الخاصة بالتحليل وذلك بإعطاء تكرار واحد لكل عبارة تحمل فكرة معينة.
٥- معاملة الفكر الرئيسة والفكر الفرعية معاملة مستقلة فيث التحليل.
قواعد التحليل وأسسه:-

هناك عدد من الأسس والقواعد يقوم عليها تحليل المحتوى التي تساعد في تحديد معنى الفكرة، من اجل الدقة والموضوعية والمنهجية من جهة ومساعدة المحلل الخارجي في عملية التحليل للحصول على الثبات من جهة أخرى (المياح، ٢٠٠٢، ص٦٣).

وهذه القواعد والأسس هي:-

١- اذا ظهرت في العبارة أو الجملة فكرتان أو أكثر وكانت إحداهما وسيلة للأخرى فان كل فكرة تكون مستقلة عن الاخرى.

٢- يعد كل عطف فكرة جديدة مستقلة إذ تعطى تكراراً في الحقل الذي يناسبها إلا اذا كانت العبارة المعطوفة تؤكد الحقل نفسه، فتعد امتداداً للفكرة الاساسية ولا تعطى تكراراً آخر.

٣- اذا كانت الفكرة لا تعطي مدلولاً معيناً لكونها مرتبطة بما قبلها أو بعدها، أمكن الرجوع الى قراءة الفكرة السابقة أو اللاحقة للتشخيص.

٤- في حال ظهور فكرة لا يمكن وضعها ضمن جوانب التصنيف يمكن الاعتماد على رأي بعض المختصين لادخالها ضمن جوانب التصنيف.

وفيما يأتي نماذج تم تحليلها لتوضيح قواعد التحليل علمياً اختيرت من موضوعات كتاب القراءة للصف الثالث الابتدائي :-

١- (اليوم المدرسي):-
قال بسام لصديقه مصطفى : أنت مجتهد، أراك مسروراً دائماً أريد أن أصير مثلك. قال مصطفى: أنا وأختي سلمى نؤدي واجباتنا المدرسية ولا نسهر في الليل: انام مبكراً وانهض مبكراً. فسأله بسام ولكن ماذا تفعل في الصباح ؟ قال مصطفى علمتنا المعلمة تمرينات رياضية نلعبها أنا وأختي عندما ننهض من النوم نحرك أيدينا ثم ننحني، ونعتدل، ونقفز ونهرول في مكاننا . فسأل بسام سلمى: وماذا تفعلان بعد ذلك؟ قالت سلمى: نذهب إلى المغاسل ونغسل بالماء والصابون قال مصطفى: وبعد ذلك نتناول فطورنا ونرتدي ملابس المدرسة ونحمل حقائبنا ونودع أهلنا ثم نذهب إلى المدرسة معاً.

٢- (هل تعرفني)؟ نشيد:-

أنا في الأكل مرغوب لذيذ الطعم محبوب
ونخلي سعفه اخضر جميل الشكل والمنظر
لطيف اللون لماع ولي في الشكل أنواع
فنوع منه خستاوي ونوع منه خضراوي
وهذا نوعه زهدي لذيذ طعمه عندي
ومني يصنع الخل ودبسي هضمه سهل
هل عرفتني أنا؟ أنا ....

٣- (الأرنب الوفي):

مشت سلحفاة قرب النهر. فمر بها أرنب يبكي. قالت السلحفاة: لماذا تبكي يا أرنب؟ قال الأرنب الصغير عبرت النهر على الجسر القديم ولما فاض النهر وقع الجسر.

انا لا اقدر ان اعود الى بيتي انا حزين قالت السلحفاة لا تحزن يا أرنب سأحملك على ظهري ونعبر النهر. حملت السلحفاة الأرنب على ظهرها وعبرت النهر. وصل الأرنب الصغير إلى اهله سالماً وشكر السلحفاة. وفي يوم من الأيام. وقعت السلحفاة في حفرة عميقة ولم تقدر على الخروج منها مر الأرنب وشاهد السلحفاة

في الحفرة تبكي فأراد ان يخلصها احضر الأرنب غصن شجرة والقاه في الحفرة، فتسلقت السلحفاة الغصن وخرجت من الحفرة، فرحت السلحفاة وقالت: اشكرك ايها الأرنب الوفي.

٤- (أساعد أمي):-

أني اساعد امي في بيتنا كل يوم

ولا اضيع وقتي حتى أساعد امي

يا أم إني مطيعة وللكلام سميعة

فارضي عليّ فإني يا أم بنت مطيعة

أمي التي أدبتني وهي التي هذبتني

وان تعلمت شيئاً فهي التي علمتني

التحليل:-

أ- تحديد العبارات التي تحوي فِكراً:-

ت	الفِكَـــر
١	قال بسام لصديقه مصطفى: أنت مجتهد، اراك مسروراً دائما اريد ان اصير مثلك.
٢	قال مصطفى: انا واختى سلمى نؤدي واجباتنا المدرسية ولا نسهر في الليل: انام مبكراً وانهض مبكراً.
٣	فسأله بسام ولكن ماذا تفعل في الصباح؟ قال مصطفى علمتنا المعلمة تمرينات رياضية نلعبها انا واختي عندما ننهض من النوم نحرك ايدينا ثم ننحني ونعتدل ونقفز ونهرول في مكاننا.
٤	فسأل بسام سلمى: وماذا تفعلان بعد ذلك؟ قالت سلمى: نذهب الى المغاسل ونغسل بالماء والصابون قال مصطفى: وبعد ذلك نتناول فطورنا ونرتدي ملابس المدرسة ونحمل حقائبنا ونودع اهلنا ثم نذهب الى المدرسة معاً.
٥	انا في الاكل مرغوب لذيذ الطعم محبوب ونخلي سعفه اخضر جميل الشكل والمنظر لطيف اللون لماع ولي في الشكل انواع
٦	فنوع منه خستاوي ونوع منه خضراوي وهذا نوعه زهدي لذيذ طعمه عندي ومني يصنع الخل ودبسي هضمه سهل هل عرفتني أنا؟
٧	مشت سلحفاة قرب النهر. فمر بها أرنب يبكي. قالت السلحفاة: لماذا تبكي يا أرنب؟ قال الأرنب الصغير عبرت النهر على الجسر القديم ولما فاض النهر وقع الجسر.
٨	انا لا اقدر ان اعود الى بيتي انا حزين قالت السلحفاة لا تحزن يا أرنب سأحملك على ظهري ونعبر النهر. حملت السلحفاة الأرنب على ظهرها وعبرت النهر.

٩	وصل الأرنب الصغير الى اهله سالماً وشكر السلحفاة.
١٠	وفي يوم من الايام. وقعت السلحفاة في حفرة عميقة ولم تقدر على الخروج منها مر الأرنب وشاهد السلحفاة في الحفرة تبكي فاراد ان يخلصها أحضر الأرنب غصن شجرة والقاه في الحفرة.
١١	فتسلقت السلحفاة الغصن وخرجت من الحفرة، فرحت السلحفاة وقالت: اشكرك ايها الأرنب الوفي.
١٢	إني أساعد امي في بيتنا كل يوم.
١٣	ولا اضيع وقتي حتى اساعد امي يا ام اني مطيعة وللكلام سميعة فارضي على فاني يا ام بنت مطيعة
١٤	امي التي ادبتني وهي التي هذبتني وان تعلمت شيئاً فهي التي علمتني.

ب- تحديد الفكرة (تصنيفها) بذكر الهدف التي تؤكد عليه ورقم حقلها حسب تصنيف البحث:

رقم الفكرة	رقم الهدف التي تؤكد عليه	رقم حقلها
١	الهدف العاشر	١/١٠
٢	الهدف التاسع	٦/٩
٣	الهدف الثامن	١٢/٨
٤	الهدف العاشر	٢/١٠
٥	الهدف التاسع	٨/٩
٦	الهدف التاسع	٢/٩
٧	الهدف التاسع	٤/٩
٨	الهدف الخامس	١١/٥
٩	الهدف الثامن	١٦/٨
١٠	الهدف الخامس	١١/٥
١١	الهدف الثامن	١٦/٨
١٢	الهدف الثامن	٧/٨
١٣	الهدف الثامن	٨/٨
١٤	الهدف الثامن	٥/٨
١٥	الهدف الخامس	٦/٥
١٦	الهدف الرابع	٢/٤
١٧	الهدف الخامس	٥/٥
١٨	الهدف الخامس	٧/٥
١٩	الهدف الخامس	٥/٥

رقم الفكرة	رقم الهدف التي تؤكد عليه	رقم حقلها
٢٠	الهدف الخامس	٦/٥
٢١	الهدف الخامس	٥/٥
٢٢	الهدف الثامن	٩/٨
٢٣	الهدف الخامس	٦/٥
٢٤	الهدف العاشر	٣/١٠
٢٥	الهدف الخامس	٦/٥
٢٦	الهدف السادس	١٨/٦
٢٧	الهدف السادس	٢٠/٦
٢٨	الهدف الثالث	٥/٣
٢٩	الهدف العاشر	٢/١٠
٣٠	الهدف العاشر	١/١٠
٣١	الهدف الحادي عشر	١٠/١١
٣٢	الهدف الخامس	١١/٥

خامسا:- الثبات (Reliability):-

بما ان طريقة تحليل المحتوى اداة علمية لا بد من توافر شرط الموضوعية، وان تحقيقها لتلك الموضوعية يتطلب معرفة ثبات التحليل، ويتأثر الثبات بمتغيرات عدة ، ابرزها خبرة المحلل ومهارته في التحليل، ووضوح البيانات المحللة، وجوانب التصنيف وكذلك يتأثر بنوع وحدة التحليل ووضوح قواعده (آل ياسين، ١٩٨٠، ص٢٠-٢٦).

وعليه فقد حسبت الباحثة الثبات باختيار محللين خارجيين، بعد تدريبهما على عملية التحليل، وقواعده وأسسه.

ولغرض الحد من ذاتية المحللة، ولتحقق شرط الموضوعية فقد استعملت الباحثة نوعين من الاتساق:-

اولاً:- الاتساق بين الباحثة ومحللين مختلفين:- وهو ان يتوصل المحللان وهما يعملان بصورة مستقلة، الى نتائج متقاربة مع نتائج تحليل الباحثة وذلك باتباع الاجراءات نفسها العينة والاداة أنفسهما.

ثانياً:- الاتساق بين الباحثة ونفسها في فترتين زمنيتين متفاوتتين:- وهو ان تتوصل الباحثة الى نتائج متقاربة عند قيامها بتحليلين تفصل بينهما مدة زمنية مقدارها (٢٠) يوماً للعينة نفسها البالغة (٢٥) صفحة من المحتوى المحلل (عينة الثبات) ونسبة مقدارها (٢٠%) من المحتوى.

وتعد هذه المستويات من الاتفاق كافية لضمان الثقة بثبات التحليل لأغراض هذه الدراسة. وقد استعمالت معادلة سكوت لحساب معامل الثبات (جابر، وعايف، ١٩٦٧، ص١١٠).

وكان معامل الثبات في اتساق الباحثة مع نفسها عبر الزمن (٠,٩٣) على تسمية الفكر و(٠,٩٦) على تصنيفها ومعامل الثبات مع المحلل الأول (٠,٨٢) على تسمية الفكر و(٠,٩٠) على تصنيفها، ومعامل الثبات في اتفاق الباحثة مع المحلل الثاني (٠,٨٢) على تسمية الفكر و(٠,٨٦) على تصنيفها.

وتشير الأدبيات في مثل هذا المجال إلى إن الثبات الذي نسبته (٠,٨٠-٠,٩٠) هو ثبات جيد، أما الثبات الذي هو اقل من (٠,٧٠) يعد ضعيفاً. (محمود، ١٩٨٠م، ص١٥-١٧).

الوسائل الإحصائية والحسابية:

استعملت الباحثة الوسائل الإحصائية الآتية:-

١- معادلة (سكوت) لحساب الثبات ويكون القانون

$$\Pi = \frac{PO - PE}{|}$$

Π = معادلة الثبات.

PO = نسبة الاتفاق الملاحظ.

PE = نسبة الاتفاق المتوقع.

| = اكبر اتفاق ممكن.

٢- المتوسط الحقيقي = $\frac{١٠٠}{\text{الأهداف الفرعية}}$

(البياتي ، وآخر ، ١٩٧٧، ص٢٢-٢٦)

* النسبة المئوية لحساب التكرارات:-

النسبة المئوية = $\frac{\text{ت}}{\text{م ت ك}} \times ١٠٠$

الفصل الرابع:

عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرض النتائج التي تم التوصل إليها في هذا البحث وتفسيرها، وذلك في حدود التصنيف المستعمل والكتاب الذي تم تحليله، وقد اتبعت الباحثة الإجراءات الآتية:-

١- أعطت كل فكرة تكراراً.
٢- رتبت الفكر تنازلياً مع نسبها المئوية. جدول (٣)
٣- اعتمدت المتوسط الحقيقي البالغ (٨,٣٣%) للحكم على تحقيق الكتاب للأهداف الرئيسة والأهداف الفرعية.
٤- عرض نتائج التحليل للأهداف المتحققة وغير المتحققة وتفسيرها.
٥- عرض نتائج التحليل في ضوء الأهداف الرئيسة أولاً، والأهداف الفرعية ثانياً، وفيما يأتي تفصيل ذلك:-

أولا:- نتائج تحليل كتاب القراءة للصف الثالث الابتدائي في ضوء الأهداف التعليمية الرئيسة وتفسيرها.

تبين من نتيجة التحليل لكتاب القراءة للصف الثالث الابتدائي ان هناك (٣٧٤) فكرة يتضمنها كتاب القراءة، وظهر أيضاً ان (٣٦٤) فكرة منها تنسجم مع الأهداف التعليمية الموضوعة من وزارة التربية ونسبتها المئوية (٩٧,٣٣%) وان هناك (١٠) فكر لا تنسجم مع الأهداف، التي أطلق عليها (متنوعة) ونسبتها المئوية (٢,٦٧%) وهي غير مرتبطة بأي هدف من أهداف تدريس المادة، كما يتضح في الجدول (٢).

جدول (٢) يوضح الفكر التي تضمنها كتاب القراءة للصف الثالث الابتدائي

ت	نوع الفكر	تكرارها	%	ترتيبها
١	الفكر المتعلقة بالأهداف	٣٦٤	%٩٧,٣٣	١
٢	فكر متنوعة	١٠	%٢,٦٧	٢
٣	المجموع	٣٧٤	%١٠٠	

يلحظ من جدول (٣) أن الأهداف مرتبة ترتيباً تنازلياً بحسب تكرارها ونسبتها المئوية مع ذكر ترتيب كل هدف، وان هناك تبايناً في التأكيد على الأهداف، وهذا ما يتفق مع دراسة السعدي، ٢٠٠٠ ودراسة المياح، ٢٠٠٢.

جدول (٣) ترتيب الأهداف الرئيسة تنازلياً بحسب تكرارها ونسبتها

المئوية بالنسبة لكتاب القراءة، للصف الثالث الابتدائي

تسلسل الهدف في القائمة	الأهداف	تكرارها	النسبة المئوية%	ترتيبها
٦	جعل التلامذة قادرين على اكتساب المهارات اللغوية، الاستماع، القراءة، والكتابة، والتحدث، والانتفاع بها وتحويلها إلى سلوك اجتماعي مرغوب فيه، من طريق اثرائهم بالمفردات والتراكيب اللغوية وتزويدهم بالمعارف والخبرات والمعلومات، وتجارب الآخرين، فيستفيدون ويفيدون.	٦٠	%١٦,٠٤	١
١٢	(تدريب التلامذة على ممارسة الإملاء المنقول والمنظور)	٥٨	%١٥,٥١	٢
٩	(إنماء قدرة التلميذ على التفكير العلمي المنظم في كل ما يمارسه من أعمال ونشاطات، وتضييق الشقة بين اللغة الدراجة والفصحى)	٥٦	%١٤,٩٧	٣
١٠	(الإفادة من المهارات اللغوية المكتسبة في الأداء الوظيفي والحياتي)	٥١	%١٤,٤٤	٤
١١	(إتقان رسم الحروف العربية وربطها بأصواتها)	٤٨	%١٢,٠٣	٥
٨	(تهذيب نفوس التلامذة وترويض عقولهم، وصقل مشاعرهم وعواطفهم تجاه محبة الخالق وطاعته في الاستمتاع بنعمه من جمال الطبيعة ومحبة الأسرة والمخلوقات النافعة وتذوق الفنون، وتوطيد العلاقات الإنسانية والروابط الاجتماعية القائمة على الود والتعاون والتسامح واحترام النظام وإطاعة القوانين (ومراعاة اللياقة والآداب العامة)	٢٤	%٦,٤٢	٦
٧	(مساعدة التلميذ على فهم مجتمعه الذي يعيش فيه وبيئته وما يدور فيه من أحداث، وتزويده بالآراء والأفكار والحجج والإفادة منها في كثير من المواقف فضلا عن تثقيفه)	٢٣	%٦,١٥	٧
٥	(بث الوعي الديمقراطي في نفوس التلامذة وتشبعهم بمفهوم ان الانتماء الى الوطن فوق كل انتماء وإشاعة روح المحبة والتالف والتسامح والتأخي والسلام والتعاون لبناء	٢٢	%٥,٨٨	٨

تسلسل الهدف في القائمة	الأهداف	تكرارها	النسبة المئوية%	ترتيبها
	الوطن، واحترام الرأي الأخر والنزوع إلى احترام الأديان والقوميات الأخرى، من طريق ما يحفظون ويدرسون من الموضوعات الأدبية والتربوية والاجتماعية)			
٤	(أهمية المعرفة العلمية، وأسلوب التفكير المنطقي، والفهم الدقيق لمفردات اللغة العربية واستعمالاتها وتراكيبها وأساليبها لتمكين التلميذ من التعبير الدقيق عن أفكاره ومشاعره ومشاهداته)	٢٠	%٥,٣٥	٩
٣	(الاهتمام بالتراث الثقافي والحضاري العراقي والعربي والاسلامي، ودراسته وابراز دوره في الحضارة الانسانية وتفاعله معها، وتاثيره فيها فضلا عن الاحتفاظ بالتقاليد الاجتماعية المرغوبة)	١	%٠,٢٧	١٠,٥
٢	(ترسيخ ايمان التلميذ بصفات امته، ومثلها الانسانية وتطورها ونزوعها نحو عمل الفضائل والخير والحق وحب الجمال، من طريق الاطلاع على الاعمال الادبية المناسبة)	١	%٠,٢٧	١٠,٥
١	(الاعتزاز باللغة العربية بوصفها عنصراً رئيسياً في تكوين شخصية الانسان العراقي، ومقوماً من مقومات امته وعاملا من عوامل بقائها وتطورها، وهي وسيلة التفاهم والتعامل والارتباط بين افراد المجتمع الذي يعيش فيه)	صفر	صفر%	١٣
	متنوعة	١٠	%٢,٦٨	١٢
	المجموع	٣٧٤		

الأهداف المتحققة:

من جدول (٣) يتبين ان (٥) أهداف حققها محتوى الكتاب اذ انحصرت تكراراتها بين (٦٠-٤٨) تكراراً ونسبتها المئوية بين (١٦,٠٤%و ١٢,٠٣%) وهي نسبة فوق المتوسط الحقيقي البالغ (٨,٣٣%).

وحاز المرتبة الاولى الهدف (جعل التلامذة قادرين على اكتساب المهارات اللغوية، والاستماع، والقراءة، والكتابة، والتحدث، والانتفاع بها وتحويلها الى سلوك اجتماعي مرغوب فيه، من طريق اثرائهم بالمفردات والتراكيب اللغوية وتزويدهم بالمعارف والخبرات والمعلومات، وتجارب الآخرين، فيستفيدون ويفيدون) اذ بلغ تكرارها (٦٠) تكراراً ونسبة مئوية مقدارها (١٦,٠٤%)، وترى الباحثة ان سبب هذا،

يعود الى ان كتاب القراءة للصف الثالث الابتدائي قد أولى اهتماماً كبيراً بتنمية مهارات القراءة والكتابة والتحدث والاستماع لدى التلامذة، لانهم في مرحلة عمرية وعقلية تمكنهم من تنمية هذه الجوانب، والإفادة منها في المراحل اللاحقة: وكونها من أساسيات التعليم في هذه المرحلة. وجاء الهدف (تدريب التلامذة على ممارسة الإملاء المنقول والمنظور) بالمرتبة الثانية، اذ بلغ تكراره (٥٨) فكرة ونسبة مئوية مقدارها (١٥,٥١%)، وترى الباحثة ان سبب اهتمام مؤلفي الكتاب بهذا الهدف قد يعود الى ان كتاب القراءة للصف الثاني الابتدائي وضع من اجل تدريب التلامذة على الكتابة لانهم في مرحلة أساسية ومهمة تتطلب امتلاك هذه المهارة للتقدم والنجاح في المراحل الدراسية الأخرى.ولان هذين النوعين من الإملاء (المنقول والمنظور) يتناسبان مع مستوى تلامذة الصف الثالث الابتدائي.

أما الهدف (إنماء قدرة التلميذ على التفكير العلمي المنظم في كل ما يمارسه من أعمال ونشاطات، وتضييق الشقة بين اللغة الدراجة والفصحى) فقد حاز على المرتبة الثالثة، إذ بلغ تكراره (٥٦) فكرة وبنسبة مئوية (١٤,٩٧).

وترى الباحثة ان حصوله على هذه النسبة يعود الى ضرورة تنمية هذا الجانب لدى التلامذة، فكل إنسان بحاجة إلى التنظيم والعلمية في حياته بكل ميادينها إن أراد النجاح وبلوغ المراد، إذ يمكن للمعلم والمربي غرس وتنمية هذا الجانب لدى التلامذة في المرحلة الابتدائية لإكمال مسيرتهم العلمية والحياتية بيسر، ويمكن اعتبار التفكير العلمي المنظم قاعدة كل تقدم، كما ان اللغة العربية الفصحى لا تقل اهمية عن ذلك فمن الضروري حمايتها من الضياع بالتاكيد على اهمية اللغة العربية الفصحى.

والهدف (الافادة من المهارات اللغوية المكتسبة في الاداء الوظيفي والحياتي) حاز على المرتبة الرابعة، بتكرار (٥١) فكرة ونسبة مئوية مقدارها (١٤,١٤%).

اذ تعد الوظيفية من النظريات المتطورة في التعليم، وترى الباحثة ان موضوعات القراءة مرتبطة بحياة التلامذة ومشتقة من واقعهم بقدر مناسب، وان تاكيد محتوى الكتاب على الوظيفية لكونها جزءاً مهماً للتلامذة يزودهم بمهارات لغوية تساعدهم في حياتهم العملية.والهدف (اتقان رسم الحروف العربية وربطها بأصواتها) حصل على تكرار (٤٨) ونسبة (١٢,٠٣%)، وجاء بالمرتبة الخامسة.

وترى الباحثة أن حصوله على هذه النسبة يعود إلى أن كتاب القراءة للصف الثالث الابتدائي وضع من اجل إتقان الكتابة واللفظ الصحيح بالدرجة الأساس، لأن التلامذة في هذه المرحلة المهمة والأساسية بحاجة إلى إتقان كتابة الحروف ومعرفتها.

الأهداف غير المتحققة:

من الجدول (٣) يظهر إن (٧) أهداف لم تتحقق في محتوى كتاب القراءة للصف الثالث الابتدائي كون النسبة المئوية لها دون المتوسط الحقيقي البالغ (٨,٣٣%) وقد انحصرت تكرارات فكرها بين (٢٤ - صفر) فكرة ونسبة مئوية بين (٦,٢٤% وصفر%).

إذ حاز الهدف (الاعتزاز باللغة العربية بوصفها عنصراً رئيساً في تكوين شخصية الإنسان العراقي، ومقوماً من مقومات أمته وعاملاً من عوامل بقائها وتطورها، وهي وسيلة التفاهم والتعامل والارتباط بين أفراد المجتمع الذي يعيش فيه) على المرتبة الأولى ضمن الأهداف غير المتحققة إذ بلغ تكراره (صفر) وهو بالمرتبة الثالثة عشر ضمن ترتيب الأهداف الرئيسة. وقد يعود سبب ذلك الى تركيز

مؤلفي الكتاب على جانب المهارات القرائية والكتابية كون التلامذة بحاجة ماسة لها ليتمكنوا من القراءة السليمة والكتابة الصحيحة. لذا يجب الالتفات الى هذا الهدف بذكر بعض الأناشيد الممجدة للغة العربية، وبعض الموضوعات التي تغرس الاعتزاز بها وتبين أهميتها.

فان ثقافة كل امة كامنة في لغتها، كامنة في معجمها ونحوها ونصوصها، فاللغة ابرز السمات الثقافية.

أما الهدف (ترسيخ ايمان التلميذ بصفات أمته، ومثلها الإنسانية وتطورها ونزوعها نحو عمل الفضائل والخير والحق وحب الجمال، من طريق الاطلاع على الأعمال الأدبية المناسبة) حصل على تكرار قدره (١) فكرة ونسبة مئوية مقدارها (٠,٢٧%) وهو بالمرتبة الثانية والنصف ضمن الأهداف غير المتحققة، والمرتبة العاشرة والنصف ضمن ترتيب الأهداف الرئيسة . وترى الباحثة ان عدم اهتمام مؤلفي الكتاب بهذا الهدف يعود الى تركيزهما على جوانب أخرى دون الالتفات الى هذا الجانب فقد عدّاه جانباً ثانوياً في هذا الصف الدراسي. والهدف (الاهتمام بالتراث الثقافي والحضاري العراقي والعربي والإسلامي، ودراسته وإبراز دوره في الحضارة الإنسانية وتفاعله معها، وتأثيره فيها فضلا عن الاحتفاظ بالتقاليد الاجتماعية المرغوبة) حصل على تكرار قدره (١) وبنسبة مئوية (٠,٢٧%) وهو بالمرتبة الثانية والنصف أيضاً ضمن الأهداف غير المتحققة والمرتبة العاشرة والنصف ضمن ترتيب الأهداف الرئيسة في جدول (٢)، وقد يعود السبب الى ان مؤلفي الكتاب قد أعطوا جانباً اكبر للإملاء والقراءة والاستماع والمحادثة على اعتبار أنها أكثر وظيفية من غيرها وقد يعود السبب الى اعتقاد مؤلفي الكتاب ان هذه الأبعاد الثقافية والحضارية والاجتماعية تفوق مستوى التلامذة وقدراتهم العقلية. والهدف (أهمية المعرفة العلمية، وأسلوب التفكير المنطقي، والفهم الدقيق لمفردات اللغة العربية واستعمالاتها وتراكيبها وأساليبها لتمكين التلميذ من التعبير الدقيق عن افكاره ومشاعره ومشاهداته) حصل على المرتبة الرابعة ضمن الأهداف غير المتحققة والمرتبة التاسعة في ترتيب الأهداف الرئيسة وحصل على تكرار (٢٠) ونسبة (٥,٣٥%).

وترى الباحثة أن سبب عدم تحققه بنسبة عالية قد يعود الى اعتباره جانباً بعيداً عن مستوى ادراك ونضج تلامذة الصف الثالث الابتدائي، وان الفهم الدقيق لمفردات اللغة العربية واستعمالاتها وتراكيبها لم يتحقق في محتوى القراءة الا بدرجة ملائمة لقدرات وحاجات التلامذة في هذا الصف الدراسي بما اشْتُق من واقعهم.

اما الهدف (بث الوعي الديمقراطي في نفوس التلامذة وتشبعهم بمفهوم ان الانتماء الى الوطن فوق كل انتماء واشاعة روح المحبة والتالف والتسامح والتاخي والسلام والتعاون لبناء الوطن، واحترام الراي الاخر والنزوع الى احترام الاديان والقوميات الاخرى، من طريق ما يحفظون ويدرسون من الموضوعات الادبية والتربوية والاجتماعية) فقد حاز على المرتبة الخامسة من الأهداف غير المتحققة، والمرتبة الثامنة ضمن ترتيب الأهداف الرئيسة بتكرار (٢٢) ونسبة (٥,٨٨%) وقد يعود السبب في تاخر هذا الهدف الى اعتقاد مؤلفي الكتاب ان هذا الجانب بحاجة الى نضج عقلي مناسب لادراكه بشكل صحيح، والى ثقافة واسعة للوصول الى المفهوم الحقيقي للديمقراطية والتطبيق المناسب لها.

والهدف (مساعدة التلميذ على فهم مجتمعه الذي يعيش فيه وبيئته وما يدور فيه من احداث، وتزويده بالاراء والافكار والحجج والافادة منها في كثير من المواقف فضلا عن تثقيفه) حصل على تكرار قدره (٢٣) فكرة ونسبة مئوية مقدارها (٦,١٥%) وهو بالمرتبة السادسة ضمن الأهداف غير المتحققة والمرتبة السابعة في ترتيب الأهداف الرئيسة الجدول (٢).

ان فهم التلامذة للبيئة والمجتمع في هذه المرحلة العمرية مهما بلغ فهو لا يتعدى قدراتهم وميولهم وحاجاتهم المعنوية والجسدية كما تكون ثقافته البسيطة.

والهدف (تهذيب نفوس التلامذة وترويض عقولهم، وصقل مشاعرهم وعواطفهم تجاه محبة الخالق وطاعته في الاستمتاع بنعمه من جمال الطبيعة ومحبة الاسرة والمخلوقات النافعة وتذوق الفنون، وتوطيد العلاقات الانسانية والروابط الاجتماعية القائمة على الود والتعاون والتسامح واحترام النظام واطاعة القوانين ومراعاة اللياقة والاداب العامة حصل على تكرار (٢٤) تكراراً ونسبة (٦,٤٢%) فهو اذن يشكل المرتبة السابعة ضمن الأهداف غير المتحققة والمرتبة السادسة في الترتيب التنازلي للاهداف الرئيسة ، فمحبة الله تعالى وطاعته هما عماد الصلاح والإصلاح وسلوك سبيل الخير والتسامح والاحترام، وشكر الله على نعمه لأن التلامذة في هذه المرحلة كالصفحة البيضاء نخط فيها ما نشاء ونغرس فيهم الادب والخلق الحميد.

ثانياً:- عرض نتائج تحليل محتوى كتاب القراءة للصف الثالث الابتدائي في ضوء الأهداف الفرعية وتفسيرها.

ستعرض الباحثة نتائج تحليل محتوى كتاب القراءة بالطريقة نفسها التي اتبعتها مع نتائج تحليل الكتاب في الأهداف الرئيسة معتمدة الترتيب التنازلي لها وفيما ياتي تفصيل ذلك.

جدول (٤)

ترتيب الأهداف الفرعية للهدف السادس التي ظهرت في كتاب القراءة للصف الثالث الابتدائي بحسب تكرارها ونسبتها المئوية

تسلسل الهدف الرئيسي	الأهداف الفرعية	التكرار	النسبة المئوية %	الرتبة
٣/٦	تدريب التلامذة على مهارات القراءة والكتابة والحديث والاستماع	١١	١٨,٣٣	١
٨/٦	ان يكتسب التلامذة المهارات القرائية كالسرعة في القراءة	٨	١٣,٣٣	٢
١٠/٦	مراعاة النطق الصحيح والوقف في القراءة الجهرية	٧	١١,٦٦	٣
١٤/٦	تزويد التلامذة بثروة من الالفاظ والتراكيب	٦	١٠,٠	٤

	السليمة لاستعمالها في التعبير الشفوي والتحريري			
١٣/٦	التزود بالمعارف والخبرات والمعلومات وتجارب الاخرين والاستفادة منها	٥	٨,٣٣	٦
٢/٦	التدريب على اسلوب المحاكاة والتقليد في اكتساب الاساليب اللغوية	٥	٨,٣٣	٦
١١/٦	توظيف المحتوى في بناء قيم الخير ونبذ قيم الشر وتهذيب النفوس	٥	٨,٣٣	٦
٥/٦	فهم المعنى من خلال السياق	٤	٦,٦٦	٨
٤/٦	التدريب على متابعة السياق اللغوي في ما يسمعون ويقرؤون	٣	٥,٠	٩,٥
١٢/٦	غرس الميل نحو القراءة	٣	٥,٠	٩,٥
١/٦	تدريب التلامذة على مهارة الاستماع بان يعرفوا اداب الاستماع الى المتحدثين والاهتمام بما يسمعون	٢	٣,٣٣	١١
٧/٦	فهم المعنى من خلال التضاد	١	١,٦٦	١٢
٦/٦	فهم المعنى من خلال الترادف	صفر	صفر	١٤,٥
٩/٦	ترسيخ المعاني في اذهان التلامذة	صفر	صفر	١٤,٥
١٥/٦	تدريب التلامذة على الاداء التمثيلي لمعنى ما يقرؤن من موضوعات وما ينشدون من الشعر	صفر	صفر	١٤,٥
١٦/٦	التدريب على القراءة التعبيرية	صفر	صفر	١٤,٥
المجموع		٦٠		

من جدول (٤) يتبين ان الهدف السادس الذي حصل على المرتبة الأولى ضمن الأهداف الرئيسة، تفرع الى (١٦) هدفاً فرعياً، وانحصرت تكراراتها بين (١١ - صفر) ونسبة مئوية بين (٨,٣٣% - صفر%).

الأهداف المتحققة:

اما عدد الأهداف الفرعية المتحققة فبلغ (٨) أهداف، تراوحت تكراراتها بين (١١-٤) ونسبتها المئوية بين (١٨,٣٣%-٦,٦٦%) وهي اعلي من الوسط الحقيقي للنسب ضمن الجدول (٤) البالغ (٦,٢٥%).

إذ حاز الهدف (تدريب التلامذة على مهارات القراءة والكتابة والحديث والاستماع) على المرتبة الأولى ضمن الأهداف الفرعية المتحققة بتكرار قدره (١١) ونسبة مئوية (١٨,٣٣%) وقد يعود سبب ذلك الى ان كتاب القراءة يهدف بالدرجة الأولى الى امتلاك التلامذة مهارات القراءة والكتابة والحديث

والاستماع في هذه المرحلة ليكون البناء العلمي والعقلي لهم صحيحاً وأنهم بحاجة اليها للتقدم نحو المراحل اللاحقة، فهي من اهم المراحل العمرية واخصبها لتنمية هذه المهارات.

والهدف (ان يكتسب التلامذة المهارات القرائية كالسرعة في القراءة) حصل على المرتبة الثانية ضمن الأهداف الفرعية المتحققة بتكرار قدره (٨) ونسبة مئوية مقدارها (١٣,٣٣%).

وترى الباحثة ان سبب الاهتمام بهذا الهدف يعود الى أهمية التدريب على السرعة القرائية لاكتساب قدرات اخرى كالفهم للمادة المقروءة والنجاح في المواد الدراسية الاخرى والتقدم الثقافي وغرس الميل للقراءة وحب الاطلاع.

والهدف (مراعاة النطق الصحيح والوقف في القراءة الجهرية) حصل على المرتبة الثالثة في الأهداف المتحققة بتكرار(٧) ونسبة (١١,٦٦%). يعد الوقف في القراءة الجهرية من قواعد القراءة الصحيحة، ويعد النطق الصحيح من شروط فهم المادة المقروءة ومن ثم اكتساب المفردات والتراكيب الصحيحة، وتحقيق التعلم الصحيح المنشود.والهدف (تزويد التلامذة بثروة من الالفاظ والتراكيب السليمة لاستعمالها في التعبير الشفوي والتحريري) حاز المرتبة الرابعة من الأهداف الفرعية المتحققة بتكرار(٦) ونسبة (١٠,٠%).

وترى الباحثة ان غاية كل مقروء ان يكون رصيداً مضافاً للقارئ ومعرفة مضافة الى معارفه الأخرى.

وقد يعود السبب الى إعتقاد مؤلفي الكتاب بضرورة تزويد التلامذة بثروة لغوية لاستعمالها في التعبير وهذا ما يؤكده عطا: ان كل ما يدرسه التلامذة من سائر فروع اللغة انما هي وسائل معينة على التعبير (عطا:٢٠٠٦، ص٢١٨).

والأهداف الثلاثة الفرعية الاتية ستكون بالمرتبة نفسها لحصولها على التكرار نفسه. الهدف (التزود بالمعارف والخبرات والمعلومات وتجارب الاخرين والاستفادة منها) حاز المرتبة السادسة بتكرار (٥) ونسبة (٨,٣٣%) وترى الباحثة ان كتاب القراءة للصف الثاني الابتدائي هو مصدر الخبرات والمعلومات بالنسبة للتلامذة لما يحويه من موضوعات وقصص تعكس الواقع وأحداثه وتجارب الآخرين.

والهدف (التدريب على أسلوب المحاكاة والتقليد في اكتساب الأساليب اللغوية) حاز المرتبة السادسة بتكرار(٥) ايضاً وبنسبة (٨,٣٣%) ايضاً.

وهذا الاسلوب يعد مناسباً للتلامذة في هذه المرحلة لانهم لا يملكون القدرة على التعلم من تلقاء انفسهم وانما من الاسهل والمحبب لديهم اكتساب المعلومات بهذا الاسلوب ليتمكن المعلم من التواصل مع التلامذة وخلق الرغبة لديهم للتعلم.

والهدف (توظيف المحتوى في بناء قيم الخير ونبذ قيم الشر وتهذيب النفوس) حصل على المرتبة السادسة أيضاً من الأهداف الفرعية المتحققة، بتكرار مقداره (٥) وبنسبة (٨,٣٣%)

ترى الباحثة أن التلامذة في هذه المرحلة يتأثرون بما يفهمونه من مقروء ومسموع ومرئي لذلك يعد محتوى كتاب القراءة من المؤثرات الايجابية في شخصية التلميذ فهو يحوي الكثير من القيم الحسنة والأفكار الجيدة لبناء شخصية سليمة وصحيحة وعليه فقد أولى مؤلفو الكتاب هذا الهدف اهتماماً واضحاً.

والهدف (فهم المعنى من خلال السياق) حصل على المرتبة الثامنة ضمن الأهداف المتحققة بتكرار قدره (٣) وبنسبة مقدارها (٦,٦٦%).

الأهداف غير المتحققة:-

بلغ عدد الأهداف الفرعية غير المتحققة ضمن الهدف الرئيس السادس (٨) أهداف وانحصرت تكرارها بين (٣ - صفر) ونسبتها المئوية (٥,٠% - صفر%) اذ جاءت الأهداف الآتية بالمرتبة (٢,٥) ضمن الأهداف غير المتحققة.

الهدف (التدريب على القراءة التعبيرية) حصل على تكرار (صفر) وهو بالمرتبة (١٤,٥) من تسلسل الأهداف الفرعية.

وترى الباحثة ان عدم التركيز على هذا الهدف قد يعود الى اعتقاد المؤلفين ان التلامذة لا حاجة لهم بالقراءة التعبيرية فقد اهتموا بجوانب اخرى.

والهدف(تدريب التلامذة على الاداء التمثيلي لمعنى ما يقرؤون من موضوعات وما ينشدون من الشعر) حصل على تكرار (صفر) وهو بالمرتبة (١٤,٥) من تسلسل الأهداف الفرعية. والمرتبة (٢,٥) ضمن الأهداف غير المتحققة.

فقد يعود السبب كذلك الى ان التركيز على جوانب اخرى اهم من الاداء التمثيلي القرائي.

والهدف (ترسيخ المعاني في اذهان التلامذة) جاء بتكرار (صفر) وهو بالمرتبة (١٤,٥) من تسلسل الأهداف الفرعية. والمرتبة (٢,٥) ضمن الأهداف غير المتحققة.

والهدف (فهم المعنى من خلال الترادف) ايضاً حصل على تكرار (صفر) وهو بالمرتبة (١٤,٥) من تسلسل الأهداف الفرعية.

وترى الباحثة ان فهم الترادف اللفظي قد لا يناسب مستوى تلامذة الثالث الابتدائي العقلي.

والهدف (فهم المعنى من خلال التضاد) حصل على تكرار (١) وبنسبة مئوية (١,٦٦%) وهو بالمرتبة الثانية عشرة من تسلسل الأهداف الفرعية ، والمرتبة الخامسة من الأهداف غير المتحققة، فهو كذلك قد يفوق مستوى نضج وتفكير التلامذة لذا لم يحصل على نسبة عالية من التكرارات.

والهدف (تدريب التلامذة على مهارة الاستماع بان يعرفوا اداب الاستماع الى المتحدثين والاهتمام بما يسمعون) حصل على تكرار (٢) ونسبة (٣,٣٣%) وهو بالمرتبة السادسة من الأهداف غير المتحققة، وبالمرتبة الحادية عشرة من تسلسل الأهداف في القائمة.

وترى الباحثة ان مؤلفي الكتاب قد أهتما بوضع موضوعات للتحدث والمناقشة والاستماع من دون ذكر آداب الاستماع إلى الاخرين.

والهدف (غرس الميل نحو القراءة) جاء بالمرتبة السابعة والنصف من الأهداف غير المتحققة بتكرار(٣) ونسبة مئوية (٥٠،٠%)، وبالمرتبة التاسعة والنصف من تسلسل الأهداف في القائمة.

لقد كان التركيز على القراءة بعامة وقلة الاهتمام بجانب غرس الميل للقراءة.

اما الهدف (التدريب على متابعة السياق اللغوي في ما يسمعون ويقرؤون) جاء بالمرتبة التاسعة والنصف ضمن تسلسل الأهداف الفرعية والمرتبة السابعة والنصف ضمن الأهداف غير المتحققة. حصل على تكرار (٣) ونسبة مئوية (٥٠،٠%)

الفصل الخامس:

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

الاستنتاجات:

١- إن هناك أهداف تعليمية لم يغطها المحتوى هي: (الأول والثاني والثالث) وترى الباحثة إنها لو تحققت بما يلائم قدرات وحاجات التلامذة قد تسهم في تطوير محتوى الكتاب وتنمية جوانب مهمة في شخصية التلامذة.
٢- إن إعتماد الكتاب التمرينات في نهاية كل موضوع يسهم في تنمية الجانب المعرفي لدى التلامذة إلا إن كثرتها لا تمكّن المعلم من تأديتها جميعاً وإنما الإعتماد على تدريس الموضوعات بشكل أكبر مراعاة لمستوى التلامذة في هذه المرحلة.
٣- تركيز محتوى الكتاب على جوانب دون أخرى، مثل التركيز على جوانب القراءة والكتابة دون الالتفات إلى دور اللغة العربية في تطور الأمة وضرورة الاعتزاز بها وأهمية العروبة.
التوصيات والمقترحات

التوصيـات:

أوصت الباحثة بتوصيات عدة في ضوء النتائج التي توصلت اليها في البحث وهي:-

١- اعتماد المادة التي حققت الأهداف بصورة مركزة.

٢- التأكيد على الأهداف التي لم تغطِها موضوعات الكتاب ومنها :

أ- أهمية اللغة العربية في رفد الجانب الثقافي للإنسان العراقي وإعداد شخصيته.
ب-ضرورة الاعتزاز باللغة العربية بوصفها عاملاً أساساً في بقاء الأمة وتطورها.
ج- دور اللغة العربية بوصفها مقوماً أساساً للأمة العربية ورمز لشخصية الفرد وهويته الوطنية.
٣- التأكيد على الأفكار التي لا تحقق الاهداف التي سميت (متنوعة) لانها افكار مهمة (مثل النظافة) .

٤- زيادة الاهتمام بجوانب غرس الميل نحو القراءة واختبار فهم التلامذة لمحتوى كتاب القراءة بما يناسب قدراتهم وحاجاتهم والاهتمام بجوانب الاعتزاز باللغة العربية.

المقترحـات:

١- إجراء دراسة مقارنة بين كتاب القراءة للصف الثالث الابتدائي وكتاب القراءة للصف الثاني الابتدائي في اي دولة عربية.

٢_تقويم كتاب القراءة للصف الثاني الابتدائي من وجهة نظر مشرفي المادة ومعلميها.

٣- اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في أي مادة دراسية اخرى .

المصادر

القرأن الكريم.

١ـ آل ياسين ، محمد حسين ، المبادئ الأساسية في طرق التدريس العامة، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ١٩٨٠.

١- إبراهيم، عبد العليم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، ط٢، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٣.
٢- ابن جماعة ، بدر الدين الكناني ،تذكره السماع والتعلم في ادب العلم والتعليم ، بيروت ، ب ت ،
٣- ابن عبد ربة ، احمد ، العقد الفريد ، ج٦، مصر، ١٩٦٥ .
٤- ابن منظور، ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت ، ب ت.
٥- البجة عبد الفتاح، اصول تدريس العربية بين النظرية والممارسه(المرحله الاساسيه)، ط١، دار الفكر للطباعة، عمان الاردن،٢٠٠٠.
٦- بركات ، محمد خليفة ، الاتجاهات العالمية الحديثة في التقويم ، المنظمة العربية للتربية والثقافية والعلوم ، الكويت ، ١٩٧٤ .
٧- البياتي ، عبد الجبار توفيق واخرون ، الاحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس ، مطبعة الثقافة العالمية ، بغداد ، ١٩٧٧ .
٨- التميمي ، عواد جاسم محمد ، المنهج وتحليل الكتاب ، مطبعة دار الحوراء، بغداد ، ٢٠٠٩.
٩- جابر ، جابر عبد الحمد ، عايف الخطيب ، اساسيات التدريس ، مطبعة العاني ، بغداد ، ١٩٦٧.
١٠- حسن، محمد حربي، واحمد محمود، العولمة والنظام التعليمي في الوطن العربي، مجلة اربد للبحوث والدراسات الاجتماعية، العدد٩، السنة٣ ٢٠٠١.
١١- حسين ، سمير محمد ، تحليل المضمون ، جامعة القاهرة ، مركز بحوث الرأي العام ، القاهرة ، ١٩٨٣ .
١٢- الحيلة ، محمد احمد وتوفيق ، المناهج التربويه الحديثة ومفاهيمها وعناصرها واسسها وعملياتها ، عمان ،٢٠٠٠.
١٣- الحمداني، موفق، ويعقوب الخميسي، كتب القراءة العربية في المرحلة الابتدائية تحليل ونقد، مركز البحوث التربوية والنفسية، بغداد،١٩٧٣.
١٤- الخطيب البغدادي ، شرف اصحاب الحديث ، تحقيق حمد سعيد ، مطبعة جامعة انقره ، ١٩٧٠ .
١٥- الدليمي ، كمال طه علي حسين ، محمد نجم ، طرائق تدريس اللغة العربية ، مطبعة دار الكتب للطباعة والنشر ، بغداد ، ١٩٩٩.
١٦- ريان ، فكري حسن ، التدريس أهدافه ، أسسه ، اساليبه ، تقويم نتائجه وتطبيقاتها ، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٩٧١ .
١٧- زاير ، سعدي علي واخرون ، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها ،ط١ ، دار الصفاء للنشر والتوزيع ،عمان ،٢٠١٤.
١٨- الزاملي، رحيم عبد جاسم، تقويم اداء المشرفين التربويين في ضوء الاستراتيجية، بغداد،١٩٨٩.
١٩- الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني، تاج العروس، تحقيق على هلال، ج٢، مج٤، ١٩٦٢.
٢٠- الزوبعي، عبد الجليل ابراهيم، ونزار محمد سعيد العاني، رأي في تطوير القياس والتقويم في القطر العراقي، مجلة العلوم التربوية والنفسية، العدد الخامس، كانون الاول،١٩٨٠.
٢١- السامرائي، مهدي صالح وآخرون ، معايير تطوير المناهج الدراسية في جامعة بغداد، مركز البحوث النفسية والتربوية ، بغداد، ١٩٨٨.
٢٢- السعدي ، وفاء شاوي ، تقويم الكتب المقررة للنقد الأدبي في ضوء الأهداف التعليمية لبعض الأقطار العربية ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية – ابن رشد – جامعة بغداد ، ٢٠٠٠ .
٢٣- سمعان وهيب ، دراسات في المنهج ، مكتبة الانجلو العربية ، القاهرة ، ١٩٨٢.

٢٤- السويطي، احمد محمود، تقويم البرامج التربوية، رسالة معلم، العدد٥، مج٦، عمان، ١٩٩٥.
٢٥- شحاتة ، حسن ، المناهج الدراسية بين النظرية والتطبيق ، مكتبة الدار العربية ، القاهرة ، ١٩٩٨.
٢٦- الشبلي، إبراهيم مهدي، تقويم المناهج باستخدام النماذج، ط، مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٨٤.
٢٧- الشريفي ، يحيى خليفة حسن ، تقويم كتاب البلاغة والتطبيق لطلبة الصف الخامس الأدبي في ضوء أهداف تدريسه ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية – الجامعة المستنصرية ، ٢٠٠٢.
٢٨- الصالحي ، ثروت قاسم ، المناهج التربوية العربية رؤية في الكم والكيف ، مجلة دراسات اجتماعية ، العدد٩ ، ٢٠٠٢.
٢٩- طعيمة، رشدي احمد، منهاج تدريس اللغة العربية بالتعليم الاساس، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٩٨.
٣٠- طعيمة، رشدي احمد، ومحمد السيد مناع، تعليم الفكر العربي بين العلم والفن، ط١، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠٠.
٣١- طعيمة، رشدي احمد، تعليم العربية والدين بين النظرية والتطبيق، دار الفكر العربي، ط٧، القاهرة، ٢٠٠١.
٣٢- عاقل، فاخر، علم النفس التربوي، دار العلم للملايين، بيروت،١٩٧٢.
٣٣- عبود ، عبد القمي ، التربية الاسلامية ،ط١، دار الفكر ، القاهرة ، ١٩٧٨.ا
٣٤- عطا، ابراهيم محمد، المرجع في تدريس اللغة العربية، ط٢، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، ٢٠٠٦.
٣٥- عطية، محمد، التقييم التربوي الهادف، اصوله وطرائقه، دار الكتب اللبناني، بيروت، ١٩٨٥.
٣٦- علي، نبيل، اللغة العربية وتحديات العولمة، مجلة دراسات اجتماعية، ٢٠٠١.
٣٧- علي احمد ، تدريس فنون اللغة العربية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ٢٠٠٠.
٣٨- الغريب، رمزية، التقويم والقياس النفسي والتربوي مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٧٧.
٣٩- مدكور ، علي احمد ، تدريس فنون اللغة العربية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ،٢٠٠٠.